ألحقو برخم وهو جبل ففعلوا وانهزم الناس .

وكان رسول ا لا يصير في فئة إلا انهزم من يحاذيها فقال حرب بن أمية وعبد ا بن جدعان ألا ترون إلى هذا الغلام ما يحمل على فئة إلا انهزمت .

وفي ذلك يقول خداش بن زهير في كلمة له .

(فأبلغ إن عرضْتَ بنا هِشاما ... وعبدَ ا أبلغْ والوَليدا) .

(أولئك إن يكن في الناس خيرٌ ... فإن لديهمُ حَسَباً وجُودا) .

(همُ خير المعاشرِ من قريشٍ ... وأَوْرَاها إذا قُدِحت زنودا) .

(بأنّا يومَ شَمطةَ قد أقمنا ... عمودَ المجدِ إنّ َ له عمودا) .

(جلَبنا الخيلَ ساهمةً إليهم ... عوابسَ يَدّ َرِعْنَ النقَع قودا) .

(فبِتنا نعقِدُ السّ ِيَما وباتوا ... وقلنا صبّ َحوا الإنسَ الحديدا) .

(فجاؤوا عارضاً بَرِداً وجئنا ... كما أضرمتَ في الغاب الوقودا) .

(ونادوا يا لعمروٍ لا تفِرّوا ... فقلنا لا فِرارَ ولا صُدُودَا) .

قوله نعقد السيما أي العلامات .

(فَعاركْنا الكُماةَ وعاركونا ... عِراكَ النّ ُمْر عاركتِ الأسودا)